رغم مشاركاتها الغنائية مع كبار الفنانين داخل وخارج اليمن إلا أنها تشكو العزلة

الفنانة اليمنية الشابة رويدا رياض: الإعلام اليمني ضعيف ولا يساعد الفنان على الانتشار

لم تكمل بعد العقد الثاني من عمرها الميلادي أما عمرها الفني فلا يزيد على ثمانية أعوام .. هي رويدا رياض ، الفنانة اليمنية ابنة عدن .. المدينة التي عرفت الفن الموسيقي والغنائي الحديث منذ تباشير القرن العشرين .. كما عرفت صناعة وإنتاج الاسطوانات الغنائية منذ مطلع ذلك القرن .. فكانت مقصد عدد من الفنانين الخليجيين لتسجيل أغانيهم .

في شقتها الصغيرة ، الكائنة في إحدى العمارات المتواضعة في مدينة خور مكسر الساحلية التقيتها.. كان اللقاء قصيراً .. مستعجلاً لأن فنانتنا رويدا كانت في ذلك المساء تستعد للمشاركة مع عدد من الفنانين اليمنيين في حفل فني أقيم قبل يوم من اختتام دورة خليجي (20) الرياضية التي استضافتها مدينة عدن الدافئة من الفترة 22 نوفمبر حتى 5 ديسمبر .

نادرة عبد القدوس

الفنانة الشابة رويدا رياض عبده، هذا اسمها الكامل، رغم جرأتها في الوقوف أمام الجمهور إلا أنها بدت لي خجولة.. هادئة .. ولكن ما يخرجها من هدوئها هو ذكر زواجها الفاشل من الفنان اليمني المهاجر علي العمودي الذي لم يستمر سوى بضعة أشهر من العام المنصرم،اختفت خلالها الفنانة رويدا عن الساحة الغنائية بطلب منه، ولكنها عادت إلى الساحة بعد طلاقها .. أما عن سبب طلاقها فقد رفضت تماماً الإفصاح عنه، وفضلت عدم الخوض في هذا الموضوع، فاكتفت بالقول أنها طلبت الطلاق وأن سبب طلاقها كبير جداً وتذكره له انعكاسات سيئة على نفسيتها، لذا ترفض دائماً التطرق إليه.

يشدك صوتها الدافئ كدفء مدينتها، والغريب أنها سيئة الحظ في الانتشار خارج نطاق الفضائيات اليمنية . سألتها عن السبب فردت ومسحة حزن على محياها : " الإعلام اليمني ضعيف جداً بحيث لا يساعد الفنان على الانتشار "سألتها:"ممكن التوضيح أكثر؟" ردت: عدم الاهتمام بالفنان اليمني من قبل الفضائيات اليمنية ؛ فهي لا تقوم بتسجيل أغاني الفنانين إلا نادراً جداً، وإن قامت بتسجيل الأغاني لا تعطيه الأجر المناسب ولا تقوم ببث أغانيه .. باختصار الإعلام في اليمن عموماً ضعيف ويتسبب في إحباطنا ".

- لماذا لم يصدر لك ألبوماً غنائي حتى اليوم كبقية الفنانين ؟

(تبتسم بمرارة) سجلت ألبوماً غنائياً مشتركاً مع أختي روينا وفرقة الربيع الموسيقية لكنها تجربة لم تحقق النجاح .

- ولماذا لم تنجح التجربة ؟

لأن معظم الأغاني تقليد .. بصراحة عندما أريد تسجيل أغاني الخاصة لدى شركة إنتاج فنية يقومون بوضع شروطهم الخاصة وهي تتنافى مع قناعاتي ..

- وما هي الشروط ؟

يعني .. مثلا يشترطون بإصرار احتكاري لسنوات محددة ويطلبون أغاني معينة ومعظمها أغانٍ تراثية وقديمة.. بمعنى أوضح فإن هذه الشركات تريد التعامل معي كآلة تنفذ ما يملى عليها بدون أي تدخل مني وبدون أخذ آرائي وهذا ما أرفضه تماماً فانا فنانة غير مقلدة ولي أعمال خاصة بي.

- عمرك الفني ثماني سنوات تقريباً .. ولكنك مقلة جداً في إنتاج الجديد من الأغاني.. لماذا؟

نعم أعمالي قليلة، ولكنها ليست أقل من خمسين أغنية وهذا رقم قياسي مقارنة بسنوات عمري الفني.

ومن من الشعراء والملحنين الذين تتعاملين معهم ؟

- هناك عدد من الشعراء والملحنين الذين يتعاونون معي ولهم بصماتهم البارزة في مشواري الفني فمن الشعراء عبد القادر فدعق، صالح نصيب، محمد التلبي، عبد الله باكداده، وردة سعيد، محمد سالم بن بريك، مراد العقربي، إيهاب حسين زوقري وعبد الرحمن إبراهيم رحمة الله عليه وآخرون، أما الملحنون أمثال رامي نبيه، فهمي التركي، محمد عوض المسلبي، عادل علي عبده وغيرهم كثر .

هذه الأغاني بحاجة إلى تسجيلها في ألبوم خاص بك ألم تجد حتى اللحظة طريقها للانتشار ؟

والله هذا يتوقف على شركة إنتاج تحترم فني وتقدره ولا تملي علي شروطها المجحفة.

رويدا الفنانة التي تعشق الفن .. هل هناك مشروع زواج قادم ؟

- لا، لا.. حالياً لا يوجد أي مشروع زواج .. لكن لا ادري ما تخبئه الأيام في المستقبل ..

وإذا حدث الزواج هل تفكرين بالاعتزال ؟

- لا لن أعتزل الغناء، وسأملي عليه شروطي قبل الاقتران.. أن يوافق على مواصلة مشواري في الغناء ..

وإذا أصر على الاعتزال ووجدت نفسك حائرة ؟

- مهما كان .. شرطي الأول احترامي كإنسانة أولاً.. لي آرائي وحقي في اختياراتي ..

الفنانة رويدا .. هل تواجهك أية مضايقات باعتبارك مطربة أو مغنية كما تسمى عندنا ؟

- كثيراً ما أجد أنواعاً من المضايقات .. فمثلاً الاتصالات الهاتفية لا تتوقف وفي أية ساعات النهار أو الليل .. وهناك مضايقات بالألفاظ كأن ينادوني بالراقصة .. وأحياناً تقذف أحجار على حوش بيتنا.. وهناك عدد من العناصر الدينية يطالبونني بالتوقف عن الغناء .. لا أدري لماذا تغيرت الصورة عن الفن والفنانين في بلادنا ؟ مع أن عدن شهدت ميلاد العديد من الفنانات اللاتي تربعن لسنوات عرش الفن الغنائي أمثال فتحية الصغيرة، صباح منصر، رجاء باسودان، وأمل كعدل..

كيف كانت استفادتك من تجارب أولئك الفنانات ؟

- ألا أتوقف عن الغناء كما فعلن .. فأنا أعشق الغناء .. وأن أختار الكلمات المناسبة والألحان التي تناسب صوتي.

هل تخافين ؟

- لا.. فأنا لا أهتم بها .. وبصراحة أنا لا أتدخل في شئون الآخرين وأرجو ألا يتدخل أحد في شئوني .

رويدا رياض فنانة لها جمهورها في اليمن .. ولك مشاركات خارجية في الخليج وبعض الدول العربية الأخرى، لماذا لا يوجد لديك مدير أو مديرة أعمال ؟

- لست بحاجة لمدير أعمال .. أنا أدير أعمالي بنفسي.

ولكن مدير الأعمال سيقوم بمهام كثيرة نيابة عنك في ترتيب المواعيد والتواصل بأطراف أخرى كالإعلام والشعراء والملحنين وشركات الإنتاج الفنية وغير ذلك.

- بصراحة لم أفكر بهذا .

رغم بعض المشاركات الخارجية إلا أنك غير معروفة خارج اليمن .. ما السبب ؟

لأن الإعلام اليمني كما قلت لك ضعيف .. كما إنه عندما تأتي دعوات من الخارج للمشاركات الخارجية، والهامة منها، يتم اختيار آخرين وأخريات .

مشاركتك مع فنانين يمنيين وعرب كبار في عدد من المناسبات الوطنية، آخرها في حفل افتتاح دورة خليجي عشرين في عدن، هذا يعني أن لك مكانة خاصة في ساحة الغناء بين الأصوات النسائية..

- نعم .. وهذا يشرفني جداً فيكفي مشاركتي في مهرجانات غنائية ضخمة مع كبار الفنانين كلطفي بوشناق، علي الحجار، إيهاب توفيق، أبوبكر سالم بالفقيه، كرامة مرسال، أحمد فتحي، رابح صقر وغيرهم ..

بداياتك كانت في قاعات حفلات الأعراس .. هل لا زلت تغنين في الأعراس ؟

- لما لا ؟ أنا اقبل الغناء في الأعراس، لكن في قاعات خاصة بذلك ..

من يقف إلى جانبكما ويشد من أزركما أنت وأختك الفنانة روينا ؟

- أمنا قبل الجميع .. فهي سندنا وهي التي توفر لنا سبل راحتنا، وتبذل جهدها من أجل أن نستمر ونحقق النجاح الذي ننشده، ثم يأتي الآخرون .

ما رأيك بالأصوات النسائية اليمنية الشابة في الساحة الغنائية ؟

- من تقصدين ؟

مثل جميلة سعد، كاميليا، سهير ثابت وغيرهن ؟

- لكل واحدة طريقتها في الغناء .. وأنا تعجبني أصواتهن وربنا يوفقهن .

ما هي الوسائل التي يجب أن يلجا إليها الفنان ليحافظ على صوته ؟

- كثيرة .. أهمها عدم التدخين، تناول العسل الأصلي والينسون وعدم السهر وممارسة التمارين الرياضية .. وتناول الوجبات في مواعيدها والإكثار من الخضار والفواكه .

نانسي عجرم تقهر إجهاد الحمل بحفل القاهرة.. والجمهور يقذفها بالورود

القاهرة /متابعات:

أشعلت المطربة اللبنانية نانسي عجرم حفلها بقاعة كيلوباترا بفندق سميراميس بالقاهرة في ليلة رأس السنة التي كانت شديدة البرودة.

ولم تعبأ نانسي -وهي متألقة- بحملها أو إجهاد الحمل، ونزلت من على خشبة المسرح أكثر من مرة خلال فقرتها التي استمرت قرابة ساعتين متواصلتين؛ حيث كانت النجمة الرئيسية للحفل.

وغنت المطربة اللبنانية في فقرتها معظم أغاني ألبومها الجديد (نانسي 7)، إلى جانب بعض من أغانيها القديمة التي طلبها الجمهور، والتي استجابت لكثير منها، واعتذرت عن تلبية بعضها الآخر لعدم تجهيزها في البروفات مع الفرقة الموسيقية.

وحصلت نانسي على تصفيق حاد من جمهورها الذي تجاوب معها كثيراً، خاصة أنها تلقت عديدا من الهدايا من جمهورها، مثل الدباديب والورود.

وفي الوقت ذاته، أشعل سعد الصغير قاعة الحفل رقصا وغناء، وصعد رواد الحفل للرقص على الطاولات المخصصة للعشاء.

وكان دخول المطرب سعد الصغير الذي غنى معظم أغانيه الشهيرة من الباب العام للقاعة، ولم يأت من الباب الخلفي بعيدا عن الزحام، فدخل وسط الجماهير ممسكاً بالمايك وصعد مباشرة على المسرح ليصدح بالغناء قرابة الساعة، ثم فر هاربا غير عابئ بطلبات الجماهير لبعض الأغاني الأخرى، لارتباطه بفقرتين غنائيتين بفنادق أخرى في الليلة نفسها، وصعد عدد من الشباب إلى خشبة المسرح، وكذلك بعض الفتيات للرقص معه.

وشارك في الحفل مع نانسي عجرم وسعد الصغير المطرب آدم، الذي غنى تترات مسلسل العار، وتجاوب معه الجمهور في بداية الحفل، كما شاركت أيضا كل من المطربتين الشابتين يسرا وهدى بفقرات شبه هادئة.

واستمر الحفل -الذي أقامه فندق سميراميس- إلى قرابة السادسة من صباح 1 يناير 2011، وحضره أكثر من 10 آلاف شخص امتلأت بهم قاعة كليوباترا، ما دعا منظم الحفل المترودتيل منصور ومتعهد الحفل حمادة أبوعضمة، إلى حشد طاولات إضافية كل طاولة لها 6 مقاعد، حتى أصبحت القاعة بلا ممرات للخروج والدخول.

وزاد الإقبال على الحفل حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، وكانت التذاكر قد نفدت عن آخرها، ما دعا البعض إلى بيع بعض التذاكر في السوق السوداء للرواد العرب وبحد أدني 1500 جنيه للتذكرة الواحدة، والطريف أنه كان هناك أجانب بين من يروجون للتذاكر في السوق السوداء.

تامر حسني يجسد قصة شاب فقير في إحدى الحارات الشعبية

القاهرة /متابعات:

بدأ المطرب المصري تامر حسني تصوير أول مشاهد مسلسله (آدم)، الذي يشاركه بطولته مي عز الدين ودرة وماجد المصري وعفاف شعيب وأحمد زاهر، بينما نفى مؤلف الفيلم أي تشابه بينه وبين مسلسل المطرب محمد فؤاد الذي عرض في رمضان الماضي.

ومع بدء تصوير المسلسل في حي بولاق الشعبي بالقاهرة، بمشاركة تامر حسني ومي عزالدين ودرة وماجد المصري وعفاف شعيب وأحمد زاهر، ترددت أقاويل كثيرة أكدت أن المسلسل يتشابه في الأحداث وأماكن التصوير والمستوى الاجتماعي والتصاعد الدرامي مع مسلسل محمد فؤاد، الذي عرض في رمضان بعنوان (أغلى من حياتي)، حيث يدور المسلسل حول شاب فقير يسكن في حارة شعبية، ويرتبط بعلاقات عاطفية وإنسانية مع ثلاث فتيات، وتتطور حياته من القاع إلى القمة، وما زاد من سخونة الأقاويل أن المسلسل كان اسمه (ابن البلد)، وهو اسم الأغنية الرئيسية لمحمد فؤاد في ألبومه الجديد.

ولكن أحمد أبوزيد -مؤلف المسلسل- أكد أن مسلسل (آدم) يختلف اختلافاً كلياً عن مسلسل محمد فؤاد، وقال: (ليس معنى أن المسلسلين يدوران في تيمة شعبية -وسيتم تصوير بعض المشاهد في الحواري- أن تكون هناك أية علاقة، سواء في الأحداث أو المضمون أو الشخصيات، لأن التيمة الشعبية والحارة ورحلة الصعود تيمات درامية تم استخدامها مليون مرة في السينما والتلفزيون).

وتابع متسائلاً: (لماذا يتم الربط السطحي بين مسلسلي تامر وفؤاد تحديداً، وإذا كانت الأمور تقاس بهذا الشكل، فمن باب أولى أن يعترض صناع مسلسل (الحارة)، الذي تناول الحارة الشعبية وشخوصها بمنتهى الدقة. وعموماً، من المستحيل أن أكرر أية فكرة سبق تقديمها، لأني لست مفلساً فنياً).

وأكد المؤلف أن (آدم) مسلسل جديد تماماً على الدراما المصرية، ولم يتعرض أحد لمضمونه من قبل، كما أن موضوعه يهم كل أسرة مصرية وعربية، لأنه يمس قضايا تخص الجميع، وليس فئة الشباب فقط.

وأضاف (أبوزيد) أن (تامر حسني) غير اسم المسلسل من (ابن البلد) إلى (آدم) بناء على رغبة جمهوره، الذي راسله عبر الإنترنت والوسائل الإلكترونية، وطلب منه التغيير حتى لا يكون للمسلسل أية علاقة باسم أغنية محمد فؤاد.

ونفى أحمد أبوزيد أن يكون قد كتب المسلسل خصيصاً للمطرب تامر حسني بقوله (يجب توضيح نقطة مهمة، وهي أني كتبت فكرة المسلسل بهذا الاسم قبل أن يطرح محمد فؤاد هذه الأغنية، وقبل أن أعرف أن (تامر) يفكر في تقديم مسلسل، لذلك فالفكرة لا علاقة لها بتامر، وليست مكتوبة خصيصاً له أو (بالطلب) كما يقال).

وتابع (وجدت أن التيمة الشعبية هي الأقرب للناس، خاصة أن جمهور المنازل معظمه ينتمي للطبقات المتوسطة والفقيرة والشعبية، لذلك أحببت تلك المنطقة الدرامية الثرية، ورحب تامر الذي يجسد شخصية (آدم)، وهو شاب فقير يدرس بالجامعة في الصباح، ويعمل في المساء في توصيل الطلبات للمنازل).

(والمسلسل لا يستغل (تامر) كمطرب)، على حد قول أبوزيد الذي أضاف (إن دوره ليس له أية علاقة بالغناء، وقصته بعيدة تماما عن تيمة صعود المطربين، لكن هناك بعض الأغاني الموظفة دراميا بالمسلسل).

أوضح (أبوزيد) أن مي عزالدين تلعب دور مهندسة ديكور تنتمي لعائلة ثرية، وتربطها بآدم علاقة صداقة قوية، وهو دور البطولة، بالإضافة إلى درة، وتلعب دور جارته في الحارة، وتربطه بها قصة حب، ودينا فؤاد تلعب دور إحدى زميلاته في الجامعة).

سطور

نجم الخليج .. ماذا بعد ؟!

حسن عياش

والفرح مايزال جنينا في رحم الانجاز، اجزم أن نجم الخليج فؤاد عبدالواحد لن يجد من لدنا مايكفل له البداية الصحيحة على درب الفن ، ومن ثم الحفاظ على استمراريته نجما كما كان يوم الولادة.

أقول ذلك وأنا استرجع ذكريات لاتنتهي عن (نجوم) بزغوا بين ظهرانينا في الفن ، وفي شتى مجالات الحياة ، لكنهم انتهوا قبل أن نسدل الستار على مسرح الصخب الذي اعتدناه في كل مناسبة مشابهة.

شعراء وملحنون وكتاب ومغنون ومسرحيون وأطباء ومخترعون ومشاريع علماء كان يمكن أن يكونوا هاهنا يبنون مداميك المجد لليمن والأمة ، تحدثنا عنهم بحماسة نحسد عليها ثم سرعان ما تلاشى ذكرهم بعد أن تركناهم وانشغلنا عنهم بآخرين ممن يدعون ما لايعون.

لسنا هنا لنصادر حق الاحتفاء بنجم الخليج فؤاد عبدالواحد ، بل لنبارك هذا الفرح ونخلده ببضعة سطور ربما أن فائدتها تكمن في اختلافها عما يقال ويكتب الآن.

فما أكثرها تلك الأحداث التي هللنا لها وأقمنا لأجلها ليالي الأنس والطرب ، وانهمرت في حضرتها أحبار المديح والمجاملة من دون أن نؤسس لاستمراريتها ، وما أن كان الحبر يجف حتى نلتفت فلا ترى العين إلا الأثر!.

إن ما حققه فؤاد ليس شيئا عاديا بمعيار الاعتزاز بالأبناء والمفاخرة بما حققوه، غير أن أهازيج الفرح لابد أن تذوي - وإن بعد حين - وحتما سوف يأتي السؤال: ماذا بعد التتويج.. ماذا بعد الانجاز؟!

لابأس هنا من التذكير أن نجومية فؤاد في ذلكم السباق التلفزيوني لاتعني سوىالإجماع على قوة موهبته ، كما أن الأصوات التي نالها وجعلت منه نجما ليست إلا أصوات الثقة من الجماهير التي آمنت بموهبته ومنحته الضوء الأخضر ليبدأ.

متى يبدأ .. كيف يبدأ .. من أين .. بمن ومع من؟

تلك أسئلة لابد وان تكون حاضرة أمام فؤاد وأمام المتخصصين في الغناء ليكتمل المشوار ويصبح النجم المتوج في بضعة أيام ، نجما يتربع على القلوب وتتلقفه الآذان لزمن بل ولازمان متعاقبة إن شاء الله.

نجح فؤاد في تجاوز التصويت وحقق أقوى بداية ممكنة لكننا بالانتظار لما سيفعله في الأيام القادمة.. وذلك هو المهم .. فهل نحن قادرون على منحه قوة الانطلاق في عالم الغناء بالصورة التي تليق به.

أشك .. وأتمنى أن تنهزم شكوكي.. وأن يتمكن النجم من البقاء نجما كما بدأ.

وكما يقولون : الحفاظ على القمة أصعب من الوصول إليها.